المجتمع الاسكندري:
عاداته وتقاليده الاجتماعية في العصر المملوكي
(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)

ا. م. د بلقيس عيدان لويس الربيعي
كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

اسماء علي فهد القيسي
كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

ان دراسة الاحوال الاجتماعية في الاسكندرية خلال العصر المملوكي امر مهم لاسيما ان الحياة الاجتماعية في مصر عامة والاسكندرية خاصة اتصفت بكونها بطيئة التغيير خلاف جوانب الحياة الاخرى التي اتصفت بسرعة تغير مجراها كما وان تاريخ الاسكندرية الاجتماعي كان زاخرا بالكثير من نواحي النشاط الانساني من ميادين العمل والتسلية والترفيه والاعياد والافراح فضلا عن تنوع عناصره السكانية وهذا ما سنتناوله ضمن محاور هذا البحث.

المبحث الاول: الأصول الاجتماعية لسكان المدينة

١-فئات المجتمع في الاسكندرية

عرف عن الحياة الاجتماعية في مصر خلال عصر المماليك بأنها حياة مليئة بالحركة والازدهار والترف، وهذا الازدهار له أثر كبير على استقرار حياة السكان، فقد عاشت مصر مرحلة سلام امتدت الى اكثر من مائه سنة، خصوصا في عصر المماليك البحرية [١] الذي يمثل مرحلة الصعود في تاريخ المماليك إذ تمكنت اثناء مدة حكمها من صد كثير من الهجمات التترية المروعة التي كانت تحمل خطرا كبيرا على حدود مصر وبذلك استطاعت أن تحتفظ بمعدل ثابت لنمو السكان [٢]، مضافا لما امتازت به مصر في تلك الفترة بانها أحد مراكز الحضارة الإسلامية في وقت كان العالم الاسلامي من حولها يعيش حالة من الاضطراب

نتيجة هجمات المغول والمذابح المتتالية التي ارتكبوها بحق المسلمين في أنحاء كثيرة من البلاد العربية [٣]، مما دعا الى نزوح أعداد غير قليلة منهم إلى مصر لنظرة هؤلاء النازحين إلى دولة المماليك بأنها حامية للإسلام والمسلمين[٤].

هذه الاسباب تفسر حقيقة الازدياد السكاني الكبير في مدن مصر عامة والإسكندرية خاصة، غير متناسين بأن تلك الهجرات جاءت إلى مصر من أنحاء عدة من البلدان الإسلامية حيث لجأ اليها الكثير من سكان العراق والشام وبلدان كثيرة من الشرق بسبب هجمات المغول هناك.

ولم يقتصر أمر هذه الهجرات على الشرق فقط إنما لجأ الى الإسكندرية الكثير من أهالي بلاد المغرب والأندلس خصوصا بعد الظروف التي مرت على بلاد المغرب وكثرة الاضطرابات التي اجتاحت البلاد نتيجة حركة الاسترداد التي قام بها مسيحيو غرب أوربا الأمر الذي سبب بتدفق أعداد كبيرة منهم نحو الإسكندرية [٥]، هذا وأن هجرة هؤلاء المغاربة نحو الاسكندرية لم تكن بالأمر الطارئ في عصر المماليك حيث ترجع هجرتهم إلى المدينة منذ أيام صلاح الدين الايوبي وما عرف عنه من اهتمامه الكبير بالوافدين الى المدينة من المغاربة[٦]، مضافاً الى وفود هجرات مغولية إلى المدينة إذ لجأت إليها طائفة من المغول من أبناء[٧] القبيلة الذهبية [٨]، ويبدو أن هذه الهجرات الكبيرة التي جاءت الى مصر من الطوائف المسلمة المختلفة وغير المسلمة كانت هي السبب الأول بازدياد الأعداد السكانية في مدينة الإسكندرية بشكل ملحوظ الأمر الذي أدى الى اختلاف وجهات نظر المؤرخين القدامى والمحدثين في تقسيم المجتمع في ذلك العصر فنجد **المقريزي**[٩]، قام بتقسيم المجتمع المصري في هذا العصر معتمدا في ذلك على **معايير السلطة والثروة والمال والعمل** على **سبع طبقات** هي :

١-**أهل الدولة :** ويعنى بهم طبقة المماليك والأمراء والوزراء [١٠]، وقد تمتعوا بامتيازات ضمنت لهم حياة مترفة حتى انهم استأثروا بخيرات البلاد بوصفهم الطبقة العسكرية الحاكمة في المدينة، فعاش أفراد هذه الطبقة في قصور فارهة تشتمل على جميع مظاهر الترف[١١]، وقد تشبه هؤلاء في حياتهم بحياة السلاطين من حيث البذخ والترف، وكان من بين هؤلاء ايضا ولاة الإسكندرية اذ انهم رفلوا

بحياة هنيئة وكانت خزائنهم تفيض بالأموال ومن أشهر ولاة الإسكندرية الذي أمتاز بثرائه الفاحش(**ببيرس الجمداري الركني**) [١٢] فعندما عزل وصودرت أملاكه التي وجدت بالإسكندرية وهي جملة عقارات منها (٣٠) بستاناً، فضلا عن دور عدة وحوانيت بيعت كلها بمبلغ (٥٦) ألف درهم[١٣] .

٢- **التجار وأولوا النعمة والترف من ذوي الرفاهية** [١٤] **:** أفراد هذه الفئة يختلفون في طرق معيشتهم وهيئة لباسهم عن باقي طبقات المجتمع بما تمتعوا به من نعم قربتهم لحياة المماليك، كما كان لأفرادهم وللتجار منهم دور كبير في المجتمع في وقت عرفت فيه مدينتهم منذ أزمنة قديمة بنشاطها التجاري الكبير الأمر الذي أدى إلى ثراء تجارها [١٥] .

سكن أصحاب هذه الطبقة المكونة من بعض التجار الاثرياء في المحجة العظمى [١٦] في مدينة الاسكندرية [١٧]، ولم تقتصر ثروات هؤلاء التجار على الأموال فقط إنما شملت أيضاً أراضي وبساتين وحدائق وحمامات وعقارات وحوانيت، فضلاً عن امتلاكهم أعدادا كبيرة من العبيد بعضهم كان خدماً وبعضهم الأخر كانوا عملاء في الاعمال التجارية[١٨]، الامر الذي جعل منهم قوة اجتماعية مهمة حتى اصبح يطلق على كبار التجار من أصحاب رؤوس الأموال الضخمة أسم **بياض الناس**[١٩]، وقد بين ابن بطوطة [٢٠] مدى ثراء العائلات التجارية في مدينة الإسكندرية في اثناء وصفة أحد تجار الإسكندرية وهو **(أبن رواحة)** الذي احتفظ بعدد يتراوح بين (١٠٠-٢٠٠) من حملة السلاح ممن كانوا على أهبة الاستعداد لمساعدة السلطان في وقت الحاجة، ولم يقف الأمر على ذلك إذ قام بالتطوع لحفظ النظام في المدينة بدلاً عن السلطان، وبسبب هذا الثراء الذي عرف به تجار الإسكندرية فقد تمتعوا باحترام كبير ومكانة بارزة في البلاد المصرية المختلفة خاصة وإنّ المماليك أنفسهم كانوا يقترضون منهم في بعض الاوقات او في أثناء الازمات لسد نفقات الدولة [٢١]، ومن ذلك ما كان وقت خروج السلطان الناصر محمد الى البحيرة للصيد فنزل بتروجة [٢٢]، وطلب من وكيل جباية أمواله أموالاً لكي يشتري بها هدايا من الإسكندرية لنسائه وجواريه فلم يجد عنده من الأموال ما تكفي فبعثه ليقترض من تجار الإسكندرية [٢٣].

وعلى الرغم مما تمتع به التجار من مكانة وسلطة اجتماعية إلاّ ان ثراء بعضهم جعلهم محط أنظار وأطماع السلاطين إذ اكثروا من فرض الرسوم عليهم، وكثرة مصادراتهم الامر الذي أدى الى قيام بعض التجار بالدعاء على أنفسهم حتى يستريحوا مما هم فيه من الغرامات والخسارات وتحكم الظلمة فيهم(٢٤) .

٣- أرباب المعايش : عاش أفراد هذه الفئة على ما يتحصل لهم من ربح على الرغم من أن تلك الأرباح لم تكن تكفيهم الامر الذي اضطرهم في كثير من الاحيان الى الدين من أجل توفير متطلبات الحياة ويندرج تحت هذه الفئة أصحاب المهن من عطارين وورّاقين(٢٥) .

٤- **الفلاحون وأهل القرى**(٢٦): وتمثل هذه الفئة السواد الأعظم في مصر(٢٧) وقد شغلوا مكانة مهمة كأيدي عاملة بالإسكندرية فعندما أمر نائب الإسكندرية بدر الدين بكتوت(٢٨) بحفر الخليج أيام الناصر محمد أستدعى أعدادا كبيرة منهم من لأجل زراعة الأراضي المحيطة بالخليج، وكان هؤلاء الفلاحين قد أتخذوا فيما بعد بيوتاً لهم على ضفتي الخليج (٢٩)، عرف عن حياة الفلاحين عموماً في هذه الحقبة انهم كانوا في وضع أقل من بقية الطبقات بما عاشوه من مستوى معيشي فقير، وقد هلك معظمهم بسببّ الغلاء في حين ترك القسم الباقي أراضيهم لكثرة المغارم وتسلط الجند (٣٠) حتى وصف أبن خلدون مهنتهم بأنها (٣١) **" معاش المستضعفين"**، أضف لذلك عانى الفلاح من كثرة الضرائب المفروضة عليه إذ قدم الكثير من الضرائب العينية والنقدية للدولة وكانت طريقة تحصيلها تتم في الغالب بالقوة والعنف (٣٢) .

٥-**الفقهاء وطلاب العلم**(٣٣): وهم اصحاب الوظائف الدينية والعلماء اذ أمتاز هؤلاء بنفوذ كبير في الدولة واحترام السلاطين لهم وأجلالهم، كما حضوا باحترام الناس وإكرامهم (٣٤)، وكانوا جميعاً مرتبطين فيما بينهم برباط العمل في مجال الدين أو الاشتغال بالعلم والتعليم وبغض النظر عن تأثر كل منهم بالدين وتطبيقه لمبادئه، الا أنهم كانوا يعيشون في مستوى اقتصادي جيد، فضلاً عن أنّ الناس أصبحوا يقصدونهم من أجل قضاء حوائجهم، لما كان لهؤلاء العلماء من مكانة عند السلاطين وهذا الأمر جعلهم يقفون أحياناً بوجه الأمراء والسلاطين، ومن

هؤلاء العلماء الذين حضوا بهذا الاحترام في مدينة الإسكندرية الشيخ القباري[٣٥]، الذي أمتنع عن الذهاب لزيارة السلطان بيبرس لما زار الاسكندرية سنة (٦٦١هـ/١٢٦٢م) وأشترط على السلطان للقائه الوقوف على أرض بستانه في حين كان الشيخ القباري يقف في أعلى داره[٣٦]، وان دل هذا على شيء فإنما يدل على المكانة الكبيرة والاحترام الوافر الذي تمتع به بعض افراد هذه الفئة في مدينة الإسكندرية .

٦-**الصناع واصحاب الحرف:** و ينضوي تحت هذه الفئة الأجراء والحمالين والخدم والحاكة والبناة والفعلة وكانوا على ارتفاع اجورهم مقارنة بالأجور السابقة، ليسوا بكثرة لما مات منهم في المحن[٣٧]، وكان بعضهم يجد الإعانة من السلاطين أو الأمراء في أثناء توزيع بعض أموالهم على المساكين والمحتاجين[٣٨].

٧-**أهل الخصاصة والمسكنة :** وهم أهل المسكنة والصعاليك الذين لا مأوى لهم ولا عمل يرتزقون منه وكانوا أكثر الناس عرضة للموت بسبب شدة فقرهم وضعفهم وتشردهم في العراء[٣٩]، وقد شهدت مدينة الإسكندرية أعداداً كبيرة من الصعاليك مما دفع السلطان زين الدين كتبغا سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) الى توزيعهم على الأمراء والجند لغرض التصدق عليهم من أموالهم[٤٠].

ونجد تقسيماً اخراً عند **أبن خلدون** [٤١] قسمه على **سلطان ورعية** أي طبقة حاكمة وهم المماليك، وطبقة المحكومين المغلوبين على أمرهم وهم فئات الشعب كافة.

في حين قسم **ابن فضل الله العمري**[٤٢] المجتمع على خمس فئات قسمت على أساس الوظائف الإدارية التي يتولاها أصحاب تلك الفئات وهي :

الفئة الاولى: من كبار الموظفين وسماهم بأرباب السيوف، ويقصد بهم المماليك أنفسهم، وهم الفئة الأساسية، وكان هؤلاء يتولون الوظائف الكبرى والمهمة في الدولة .

الفئه الثانية : وهم أرباب الأقلام وسماهم بأصحاب الوظائف الديوانية وهم موظفي الدولة المملوكية واصحاب الوظائف الكبيرة في الدولة ايضاً، فضلا عن

انهم كانوا يمثلون فئة شاغلي الوظائف المدنية تقريباً من المتعلمين وحملة الاقلام .

الفئة الثالثة : شملت ذوي العلم من علماء والقضاة .

الفئة الرابعة : التجار .

والفئة الخامسة : فكانت تضم العامة وقد تطرقنا فيما سبق الى التعريف بجميع هذه الفئات ماعدا فئة العامة ويقصد بهم الفئات الشعبية التي لم تلق تعليم ولم تحقق ثروة ولم تشغل أي منصب حكومي، ويمثلهم من سكان الاسكندرية أصحاب الحرف والتجار وملاك العقارات وقد اكتظت المدينة بهؤلاء(٤٣).

وقد الحقت بالعامة فئات أخرى منها **أوباش العامة** (٤٤) ويمثلهم الزبالين، والشحاذين، وعمال المأتم، وجامعوا النفايات، والمغنيات، واللصوص والمجرمين(٤٥)، وحملة المشاعل من الذين ينظفون البيوت ويزيلون الاوساخ عن الشوارع(٤٦)، وفئة **الزعر** وهم أدنى الفئات العامة ويمثلهم المفسدين، واللصوص، وقطاع الطرق(٤٧)، وقد عاش هؤلاء جميعاً في الاسكندرية بضيق وعسر خصوصا وان أكثرهم كانوا بلا مأوى وكانوا يعيشون في الشوارع والطرقات (٤٨).

وقسم **سعيد عاشور**(٤٩) المجتمع في عصر سلاطين المماليك على ثمان فئات وهم : **المماليك، والمعممون، والتجار، وطوائف السكان وأرباب المهن في المدن، وأهل الذمة والفلاحون، والأعراب، والأقليات الأجنبية** .

وقد تم التعريف بأغلب هذه الفئات السكانية الواردة عند عاشور ماعدا فئة :

١-**أهل الذمة :** وهم اليهود والنصارى وكانوا يقطنون مدينة الإسكندرية ويمتهنون الكثير من المهن الهامة في المجتمع منها الطب والصناعة والتجارة إلى غير ذلك(٥٠).

٢-**الأعراب :** وكانت قبائل العربان في أجزاء مختلفة من المدن المصرية واهمها الإسكندرية وقد كان تاريخ هؤلاء العربان حافلاً بالمتاعب والفتن للدولة المملوكية، حتى أن تاريخهم أرتبط بالسلب والنهب والثورات في الكثير من المدن

المصرية ومنها الإسكندرية، فقد أغاروا على المدينة وأحدثوا فيها الكثير من عمليات النهب والسلب في البيوت والمحلات[٥١]، فضلاً عن فرضهم الأموال على التجار وأرباب المعايش[٥٢]، وقد بقيت الاسكندرية تحت رحمة العربان مدة من الزمان، لانهم سيطروا على الطريق الذي يربطها بالعاصمة سنة [٥٣] (٨٠١هـ/١٣٩٨م)، لذا عملت الدولة المملوكية على ردعهم عن طريق التقرب من كبارهم بأجزال العطايا لهم، أو بأرسال الحملات العسكرية لردعهم والقضاء عليهم[٥٤].

٣-**الأقليات الأجنبية :** قد تعايش الشعب المصري في عصر المماليك مع كل الجنسيات المختلفة، وفي مدينة الإسكندرية وجدت أعداد كبيرة من الأقليات الأجنبية الذين قدروا بنحو(٣٠٠٠) نسمة[٥٥]، ممن عمل أغلبهم بالتجارة ومنهم : القبارصة، والكتلان، والجنوبيين[٥٦]، والبنادق[٥٧]، والمرسلين[٥٨]، والكريتين والروسين، والفرنسيين، والإيطاليين، والرومانيين، والالمانيين[٥٩] هذا وقد كان لكل جالية قنصل منهم يشرف على شؤونهم ومصالحهم الاقتصادية [٦٠]، فضلاً عن أتخاذ كل جالية فندق لها بالمدينة ينزل به أفرادها عند قدومهم للمدينة[٦١].

زيادة على التقسيمات الاجتماعية السابقة لمصر ومدينة الإسكندرية هناك تقسيم اجتماعي أخر يعتمد **التقسيم المذهبي** للسكان نرى ان نوجز عنه القول بما يأتي:-

١-**المسلمون** ويشملون :

ا-**أهل السنة :** ويوصفون بانهم غالبية السكان في مصر وقد كانوا عماد الدولة المملوكية ومنهم الحكام العسكريون ورجال الدين فضلاً عن فئات اجتماعية أخرى من العامة وغيرهم.

ب- **اهل الشيعة**: على الرغم مما عرف من سيادة المذهب السني في العصر المملوكي تبعا للجهود التي بذلتها الدولة الأيوبية من أجل القضاء على المذهب الشيعي وتدعيم المذهب السني في المدن المصرية عامة ومنها الإسكندرية، الا ان الاثر الشيعي كان واضحا في عصر المماليك إذ ذكر أبن حجر[٦٢] عن أحد معاصريه وهو علي بن مظفر إبراهيم بن عمر الاسكندري بأنه كان شديداً في مذهب التشيع، ولعل بروز تيار التشيع هو الذي حدا بالدولة المملوكية لأتباع

سياسة مفادها القضاء على أثار التشيع جميعها ومن ذلك ما قام به السلطان الظاهر بيبرس سنة (٦٦٥هـ/١٢٦٦م) من تحديد العمل في المذاهب الأربعة السنية فقط وتحريم العمل بغيرها، مضافا الى عدم السماح بترشيح أي موظف لوظائف القضاء أو التدريس أو الإمامة مالم يكن من أتباع هذه المذاهب الأربعة [٦٣]، وعلى الرغم من أثبات وجود التشيع في العصر المملوكي إلاّ أنه أصبح أمراً خطيراً لدرجة إذ أراد شخص التخلص من شخص أخر ينافسه أو يحقد عليه قال عليه إنه شيعي وآنذاك سرعان ما يتعرض للعقوبات والإهانة ومصادرة أمواله حتى يظهر التوبة من التشيع[٦٤] .

ج- **اهل التصوف** [٦٥] : ويشكلون نسبة بارزة في مدينة الإسكندرية ويعزى سبب أنتشارهم إلى ما أحاط العالم الإسلامي من أحوال قاسية منها هجوم التتار من الشرق والمسيحيون من الغرب الامر الذي ادى الى توافد أعدادٍ كبيرة من مشايخهم نحو مدينة الإسكندرية، بحيث وجدوا فيها ملاذا امنا لنشر تعاليمهم[٦٦]، مضافا الى كون سلاطين المماليك شجعوا حركة التصوف حيث كانوا يبالغون بأغداق الأموال والأطعمة على أهل الربط [٦٧] والزوايا [٦٨]، وذلك لتدعيم سلطانهم والترويج لهم عند العامة [٦٩]، ومن أشهر علماء الصوفية في الإسكندرية الشيخ الشاذلي [٧٠] (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، وابن عطاء الله السكندري[٧١] (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م)

٤- **أهل الذمة :** شهدت مدينة الاسكندرية فئات سكانية أخرى غير المسلمين مثلتها أقليات دينية ذات تأثير محدود في تاريخ المدينة ومنهم :

ا-**اليهود :** أنقسم اليهود الى فرق عدة اشتهرت منها في مدينة الاسكندرية خلال عصر سلاطين المماليك طوائف ثلاثة هي :

١- **الربانيون**[٧٢] : وهم من اكثر فرق اليهود عدداً آنذاك لاسيما ان رئيس جميع طوائف اليهود كان من الربانيين[٧٣] .

٢-**القراؤون (العنانية)**[٧٤] : استوطنت هذه الفرقة مصر والإسكندرية وقد بلغ انتشارهم في مصر أنهم أصبحوا يفوقون الربانيين من حيث العدد[٧٥].

٣-**السامرة**[٧٦]**:** ويمثلون الاقلية في مصر أيام سلاطين المماليك وعلى الرغم من أنّ الباحثين اليهود لا يعدونهم من اليهود، الاّ أن الدولة المملوكية عاملتهم على أساس أنهم فرقة يهودية تنطبق عليهم أحكام أهل الذمة[٧٧].

٢-**النصارى**: كان النصارى ينقسمون على فرقتين اساسيتين هما :

١-**اليعاقبه** [٧٨] **:** وأكثر أتباع هذ الطائفة منتشرين في مصر ومقرهم في مدينة الإسكندرية في كنيسة مار يوحنا[٧٩]، وكان لهم بطريك خاص يعين بموجب مرسوم سلطاني من قبل السلطان المملوكي، فضلاً عن استمتاعه بالحقوق والصلاحيات كافة لمتابعة شؤون أتباعه من تنظيم وأشراف على الأديرة والكنائس ومن بها من الرهبان والاساقفة [٨٠]، وقد احصى المقريزي[٨١] حوالي أربع كنائس في الاسكندرية خلال العصر المملوكي لهذه الطائفة وهي: **" كنيسة المعلقة، وكنيسة يوجرج، وكنيسة يوحنا المعمداني، وكنيسة الرسل "** [٨٢].

٢-**الملكانية**[٨٣]**:** ولم يكن لهم سوى أتباع قليلين في هذه الحقبة زيادة على أنّ أكثر أتباعهم كانوا من الأقليات الأجنبية المتواجدة في الاسكندرية[٨٤]، وقد كان للملكانية بطريك خاص بهم يدير شؤونهم، وله الكثير من السلطات أهمها الأشراف على الكنائس والأديرة وتنظيم العلاقات بين الطائفة الملكانية من جهة والدولة من جهة أخرى[٨٥].

وقد عاش أهل الذمة في بداية العصر المملوكي في مصر حياة مترفة وتفننوا في ركوب الخيل والبغال وارتداء الثياب الباهرة والعمائم البيض واستمروا على هذه الحالة حتى سنة(٧٠٠هـ/١٣٠٠م)، عندما زار الوزير المغربي أبو عنان[٨٦] مصر عند سيره للحج ورأى ما يتمتع به أهل الذمة من مميزات، فعاب على الدولة المملوكية تشبه أهل الذمة بالمسلمين واستخدامهم في الوظائف السلطانية والديوانية، فضلاً عن تحكمهم على رقاب الناس فأثر كلامه في نفوس الامراء وأهل الدولة ونال على قبول الخاصة والعامة[٨٧]، لذا قاموا بعقد مجلس بحضور القضاة والفقهاء وبطرك النصارى ورسم من خلاله عدم استخدام أحد منهم في ديوان السلطان ولا في دواوين الأمراء ومنعوا من ركوب الخيل والبغال فضلاً عن الزام النصارى بلبس العمائم الزرقاء واليهود العمائم

الصفراء [٨٨]، وكان لهذا المرسوم أثر سيء على النصارى اذا تعرضت الكثير من كنائسهم الى التخريب على أيدي الأهالي في كثير من المدن المصرية ومنها مدينة الإسكندرية، خصوصا بعد وصول مرسوم السلطان إليها حيث سارع أهلها إلى تخريب كنيستين للنصارى في المدينة كما هدموا دور اليهود والنصارى التي تعلو دور جيرانهم المسلمين ودمروا مساطب حوانيتهم حتى تصبح أدنى من مساطب المسلمين [٨٩]، ولم يقتصر الأمر على ذلك إذ تجددت هذه الحركة مرة أخرى سنة (٧٢١هـ/١٣٢١م)، وذلك لما انقضت صلاة الجمعة وتجمع العامة فقاموا بهدم الكنائس الأربعة الموجودة في الاسكندرية وركب الأمير بدر الدين المحسني متولى المدينة ليدركها قبل أن تهدم لكن لم يصل إلاّ بعد فوات الاوان اذ وجد الكنائس أصبحت ركاماً [٩٠] .

٢- المرأة ومكانتها الاجتماعية :

لعل ذكر المرأة في كتب السير والتراجم قليلٌ في الاعم الاغلب في هذه الحقبة، وغالبا ما يتبادر الى الأذهان تعليل ذلك بأنه ناجم عن قلة عدد النساء اللاتي اشتغلن بالحياة العامة او غير ذلك[٩١]، وعلى الرغم من ذلك كان للمرأة المصرية دور كبير في العصر المملوكي ولم أجد ما يشير عن اختلاف حياة المرأة في الإسكندرية عمّا سواها في مدن مصر، من حيث نالت عناية واحترام المجتمع المصري، والدليل على ذلك تلقبها بعدد من الالقاب التي تدل على تقديرها واحترامها في ذلك العصر ومن هذه الالقاب: **الستر الرفيع، وخوند، وخاتون، والجهة الكريمة، والجهة الشريفة وبركة الدولة، وست الكل، وست القضاة، وست الستات، وست الأهل، وست الفقهاء وست التجار**[٩٢] .

زيادة على ذلك مشاركة المرأة في العصر المملوكي في رسم أحداث المجتمع وكانت عنصراً فعالاً في نواحي الحياة المختلفة كافة لاسيّما ان الكثير من نساء ذلك العصر تمتعن بامتلاكهن ثروات وأموال طائلة ما بين ورق وأراضي وملابس ومجوهرات وأثاث[٩٣]، فضلاً عن وصول بعض النساء إلى مرتبة كبيرة مكنتهن من التدخل في أمور الدولة اذ كان لهن دور فعال في الحياة

السياسية، لاسيّما نساء السلاطين والأمراء فقد شاركن في توجيه سياسة الدولة ورسم الأحداث في المدينة [٩٤] .

وقد مارست المرأة الكثير من المهن الاجتماعية منها: الخاطبة[٩٥] والمرضع، والدادة[٩٦]، والداية، والماشطة[٩٧]، والتطريز والخياطة [٩٨]، فضلاً عن دورها الكبير في أعمال البر والاحسان والصلاح والعبادة وذلك من خلال التصدق بالأموال على الفقراء والمحتاجين[٩٩]، كما كان لها دور فعال وبارز في الحياة العلمية والحضارية، لاسيما فيما يتعلق في علوم القران والحديث النبوي فقد شاركت العلماء وساهمت معهم في أغناء الفكر العربي الأسلامي[١٠٠] . ناهيك عن تتلمذ الكثير من العلماء والمفكرين على أيدى النساء إذ يسجل لنا التاريخ أسماء بعض من نساء الإسكندرية العالمات ممن أشتغلن بالحديث والفقه واللاتي كان لهن دور كبير في المدينة ومن أشهرهن زين الدار وجيهة بنت على بن يحيى[١٠١](٧٣٢هـ/١٣٣١م)، وفاطمة أبنة محمد[١٠٢] .

اما عن نشاط المرأة في شوارع المدينة وأسواقها ومتنزهاتها فكان لها تفاعل واضح في أحداث الحياة اليومية، لاسيما وأنها تمتعت فيه بنوع من الحرية فكنَّ يباشرنَّ معظم أمور الشراء من الاسواق إلى درجة كانت المرأة تشتري لزوجها ما يحتاج إليه من لباس[١٠٣]. فضلا عن ذهابهنَّ الى الحمامات العامة والأعراس وأماكن النزهة والترفيه وخروجهنَّ إلى المقابر والقرافات في الأعياد والمناسبات العامة [١٠٤] .

المبحث الثاني: العادات والتقاليد الاجتماعية

لمدينة الاسكندرية تراث عريق له الكثير من الاشكال والصور التي تظهر هذا التراث في العادات والتقاليد التي يتوارثها الأجيال وتنقل عبر العصور، و تكمن أهمية دراسة العادات والتقاليد الاجتماعية في الاسكندرية في عصر سلاطين المماليك في كونها تعكس الحالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المدينة فكلما ارتقت تلك العادات والتقاليد كان في ذلك دليل على أستقرار الأوضاع فيها ومن تلك العادات والتقاليد .

١-الاعياد والاحتفالات

أ متاز العصر المملوكي بكثرة الأعياد والأحتفالات التي شملت الطوائف جميعها، وقد عني المؤرخون بتقسيم تلك الاعياد على ما يأتي :-

١-الأعياد الإسلامية : وتقسم على أعياد شرعية ومبتدعه أما الشرعية فأهمها ما يأتي :

أ-**الأحتفال بقدوم شهر رمضان :**أهتم المماليك أهتماماً كبيراً بشهر رمضان تدفعهم عقيدتهم الاسلامية وكان الأحتفال به يبدأ بحلوله ورؤية هلاله، حيث يخرج قاضي قضاة القاهرة لرؤية الهلال ومعه القضاة الأربعة بوصفهم شهوداً، ويشترك معهم كبار رجال الدولة فأذا تحققوا من رؤيته أضيئت الانوار في المآذن والمساجد وعلى الدكاكين ثم يتفرق الشهود إلى أحيائهم ومدنهم ليعلنوا الصيام(١٠٥)، وكانت أسواق الإسكندرية تبتهج احتفالاً بهذه المناسبة ومن أهمها سوق الحلاوين(١٠٦)، والشماعين(١٠٧)،إذ كانت تمتلئ بأصناف الحلوى(١٠٨)، وفي وقت السحور نجد المسحراتى يطوف بطبله وحوله الكثير من الأطفال من أجل إيقاظ الناس، كما كان المسحراتى في الإسكندرية يدق الابواب على أهل البيوت وينادي عليهم**" قوموا كلوا "** (١٠٩).

وعرف مماليك الاسكندرية بالتوسعة على الفقراء والمعوزين في هذا الشهر، ومن مظاهر هذه التوسعة صرف رواتب إضافية لأرباب الوظائف وحملة العلم ودور الايتام كما اشتهروا بوقف الأوقاف الخيرية التي كان يخصصها الأمراء والسلاطين لإطعام الفقراء والمساكين في شهر رمضان عن طريق إعداد موائد عامة يوزع فيها الطعام عليهم، وكذلك أعتاد السلاطين وأمراء المماليك على عتق العبيد والأماء في هذا الشهر الكريم(١١٠) .

ب-عيد الفطر : والابتهاج به يبدأ من الليل، فيتهيأ الناس له وفي صباح اليوم الأول يركب السلطان مع الامراء في موكب حافل من أجل تأدية صلاة العيد وبعد ذلك يقوم السلطان بتحضير وليمة كبيرة لإطعامهم جميعا (١١١)، ثم يقوم بتوزيع الخلع على أرباب الوظائف جميعهم من الأمراء وأرباب الاقلام كل منهم بما يناسبه(١١٢).

أما عامة الناس فكانوا يخرجون في أول أيام العيد بالقاهرة والمدن الأخرى، إلى المدافن لتوزيع الصدقات رحمة على موتاهم، أو للنزهة في النيل وركوب المراكب[١١٣]، في حين يذهب بعضهم الأخر لزيارة الأقارب وتقديم التهنئة كما كان المصريون يفضلون أكل الحلوى والسمك المشقوق أي السمك المجفف في أيام عيد الفطر[١١٤] .

ج- عيد الاضحى : ويلاقي هذا العيد أهتماما بالغا منذ دخول شهر ذي الحجة فكانت العادة فيه أن يصلي السلطان صلاة العيد في موكب حافل ثم يقوم بذبح الأضاحي وتوزيعها على أرباب المناصب، وبعض فقراء القاهرة ويقوم الرؤساء والأمراء بتقليد السلطان في ذلك[١١٥]، وسط فرحة كبيرة من قبل الكبار والصغار ومن عاداتهم أيضا الذهاب الى النيل والقرافة[١١٦] إذ تتزين النساء بزينة باهرة وقد عاب ابن الحاج[١١٧] ما كان يحدث من النساء في عيد الأضحى إذ كن يخرجن في زينة كاملة إلى الشوارع ثم يأخذن في الغناء والرقص ويطفن في البيوت والأسواق من اجل جمع الاموال.

٢- **مناسبات اسلاميه أخرى:** ومما يثير الاستغراب ان سلاطين المماليك كانوا يحتفلون (بأيام عاشوراء) فكان الأحتفال به يتم منذ اليوم الاول من شهر محرم حتى العاشر منه، إذ كانت تكثر فيه الزينات وتمد الولائم وتسير المواكب وتنشد الأناشيد ويحضرها السلطان والأمراء وأهل العلم كما كانت تمد فيها الاسمطة للفقراء والمحتاجين ثم يمضي الجميع بقية الليل في سماع الطرب والغناء .

أما عامة الناس فكانوا إما يتلون القرآن في بيوتهم أو أنهم يذهبون لزيارة القبور والتوسع في النفقة، أو التوجه إلى الاقارب[١١٨] .

ويعود سبب أحتفال سلاطين المماليك في هذا العيد أنهم عدوه ظاهرة بإمكانها القضاء على العادات الحزينة التي سادت في مثل هذه الايام والتي كانت متوارثة كما يروون من العصر الفاطمي[١١٩].

أما عيد المولد النبوي الشريف فكان الاحتفال به يبدأ منذ مطلع شهر ربيع الأول وحتى الثاني عشر من الشهر نفسه، وكان سلاطين المماليك يشاركون بأنفسهم في هذا الاحتفال إذ يجلس السلطان في خيمة عظيمة تسمى خيمة المولد

ويجلس شيوخ العلم والقضاة من حوله والأمراء على بعد من السلطان، ثم بعده يتعاقب القراء والمنشدون في قراءة القرآن والانشاد[١٢٠]، ويستمر الاحتفال إلى ثلث الليل.

٣-اعياد ومناسبات إسلامية مبتدعة

وجدت اعيادا اخرى في الدولة المملوكية وعدت من الاعياد المبتدعة ومنها:

١-**ليالي الوقود :** هناك ليال اعتاد الناس على الاحتفال بها أهمها ليلة اول شهر رجب، وليلة السابع وعشرين من رجب وليلة النصف من شعبان[١٢١]، ويكاد يكون الأحتفال بهذه الأيام ذو طابع واحد من حيث الطقوس المعمول بها حيث تملئ اسواق مدن مصر ومنها الإسكندرية بالحلوى فيتهادى الناس بها[١٢٢]، مضافا الى قيامهم بتعليق القناديل والأضواء المختلفة بالمساجد والاجتماع لتلاوة القرآن والخروج الى المقابر.

٢-**أحتفال رأس السنة الهجرية :** ويكون في أول شهر محرم من كل سنة حيث يتبادل الناس العطايا والتهاني في هذه المناسبة وقد أولى سلاطين المماليك هذا اليوم أهمية كبيرة لأنه أول ليالي السنة بداية لذا كانوا يخصصون الأرزاق والمنح الإضافية لأرباب الوظائف في هذا اليوم[١٢٣].

٣- **مولد أبو العباس المرسى[١٢٤] :** كان يعمل في مدينة الإسكندرية مولد عظيم يستمر لمدة ثمانية أيام ويتم الأحتفال به مرتان في السنة الأولى بعد مولد النبي محمد (صلى الله عليه واله)، والثانية في النصف من رمضان[١٢٥].

٤-**عيد وفاء النيل وكسر الخليج :** من الايام المهمة التي حرص المصريون على الاحتفال بها منذ عهود طويلة ولأعجب في ذلك نظراً لأهمية النيل بالنسبة للمصرين وكان الأحتفال عبارة عن مهرجان يشارك فيه السلطان وافراد المجتمع جميعهم من مسلمون وذميين من الطوائف والطبقات الاجتماعية كافة [١٢٦] .

وكانت مراسيم الاحتفال تبدأ بعد ان يبلغ االنيل ستة عشر[١٢٧] ذراع[١٢٨] وعندها تكتب البشائر الى سائر ولايات مصر ومنها الإسكندرية ابتهاجاً بهذا اليوم[١٢٩].

ويتبع هذا اليوم الاحتفال(بكسر الخليج) إذ يركب السلطان ومن حوله مراكب الأمراء المزينة إلى أن ينتهي الى فم الخليج وبعده يتوجه إلى موقع السد ويضرب السد ضربات ثلاثة ليأتي بعده جمع كبير من الناس فيحفرون السد ويجرى الماء إلى القرى والخلجان في سائر أقاليم مصر[١٣٠] وسط احتفال كبير.

٥-**عيد خميس العدس :** كان يقام في أول خميس من شهر نيسان وهو خاص بمنارة الإسكندرية، إذ كان باب المنار يفتح إلى منتصف النهار ولم يكن يتخلف أحد من أهل الإسكندرية عن الخروج الى المنار في ذلك اليوم، وقد أعدوا لذلك الأطعمة والأشربة وكان من بين الطعام المعد العدس[١٣١] .

٤-**اعياد اهل الذمة:** عرفت الدولة المملوكية نوعاً أخراً من الأعياد وهي أعياد أهل الذمة وكانت هذه الأعياد تختلف من طائفة إلى أخرى ومن مذهب إلى أخر[١٣٢] ومن أهم هذه الاعياد:-

١-**عيد الفصح** [١٣٣] **:** وهو بمثابة العيد الكبير عند اليهود وكان موعده في(١٥) من شهر نيسان اليهودي[١٣٤]، ويعدّ من أعياد التضحية والحج، إلاّ أن هناك اختلافا بين الفرق اليهودية في أماكن الحج إذ كانت فرق القرائين والربانيين ترى الحج الى بيت المقدس في حين ترى فرقة السامرة الحج الى جبل الجرزيم [١٣٥] وينحرون الأضاحي هناك [١٣٦].

٢-**عيد الميلاد :** وهو يوم ميلاد السيد المسيح[١٣٧] لذا كانوا يحيون ليلة عيد الميلاد بالاحتفال وانما تكون عن طريق أشعالهم الوقود بالكنائس وتزينها، وأقامة القداس في الكنائس المصرية جميعها، وكان هذا العيد من المواسم ذائعة الصيت في مصر عامة والإسكندرية خاصة، فذكر المقريزي[١٣٨] الذي شارك المصريون في هذه المناسبة بأنه كان **"موسماً جليلاً يباع فيه من الشموع المزهرة بالأصباغ المليحة، والتماثيل البديعة بأموال لا تنحصر"**، وكدليل على التعايش السلمي آنذاك ان المسلمين كانوا يشاركون النصارى في هذا العيد إذ

كانوا يصنعون نوعاً من الحساء يعرف بالعصيدة [١٣٩] ويزعمون إنَّ من يأكله يوقي من البرد[١٤٠].

٣-**عيد الختان:** وهو من الأعياد الصغرى للنصارى ويكون الاحتفال به في سادس شهر بونة [١٤١] ويزعم النصارى بأن المسيح ختن في هذا اليوم[١٤٢] .

٤- **عيد الغطاس[١٤٣] :** ويعد من اعياد النصارى الكبرى عند اليوم الحادي عشر من شهر طوبه[١٤٤]، فكان النصارى في هذا اليوم يغمسون أولادهم في الماء البارد أعتقاداً منهم بأن ذلك يقيهم من شر المرض طوال حياتهم[١٤٥]، وكان بعض المسلمين يشاركون النصارى عادة غمس أطفالهم في المياه الباردة (١٤٦)

٥-**عيد الصليب[١٤٧] :** و لهذا العيد موسم عظيم حيث يعمل في اليوم السابع عشر من شهر توت[١٤٨]، ابتهاجا كبيرا وتفتح فيه أكثر ترع مصر للاحتفال[١٤٩] .

٦-**عيد التجلي[١٥٠] :** ووقته في ثالث عشر من شهر مسرى[١٥١] من شهور القبط .

٧-**عيد سبت النور**: وموعده قبل عيد الفصح بيوم واحد ويعتقد المسيحيون فيه بان النور يظهر على قبر المسيح بكنيسة القيامة وكان أهل مصر يعدونه من المواسم الكبرى[١٥٢].

٩-عيد حد الحدود : وموعده بعد عيد الفصح بثمانية أيام ويعمل أول أحد بعد الفطر لأن الأحاد قبله تكون مشغولة بالصوم ومن عادتهم فيه تجديد ملابسهم والاتهم وأثاثهم[١٥٣]، فضلا عن استعدادهم للمعاملات والأمور الدنيوية[١٥٤].

٥-الاحتفالات الرسمية والاجتماعية

وجدت في عصر المماليك الكثير من الاحتفالات الرسمية وفي تلك الاحتفالات جميعها يعمل على تزين مدن مصر بكاملها، ومنها الإسكندرية بالزينات الفاخرة، ومن ذلك الاحتفال بتولي سلطان جديد وفيه يجتمع القضاة والأمراء بالقلعة قبل دفن السلطان الراحل من أجل مبايعة و تفويض السلطان الجديد بجميع أمور المسلمين ثم يخلع عليه خلعة سوداء وعمامة سوداء مرقومة[١٥٥] و بعد ذلك يكتب الأمراء تهنئتهم للسلطان الجديد وتضرب الطبول بالبشائر في القلعة و مدن مصر جميعها [١٥٦].

وعندما يشفى السلطان من مرض ألم به فكانت الأحتفالات والأفراح تستمر لايام عدّة والكوسات[١٥٧]، تضرب والشوارع والاسواق مزينة بالحلي والحرير الأصفر فضلا عن توزيع الصدقات على الفقراء[١٥٨].

وفي حالة رجوع السلطان من سفر له كان يحتفل بأستقباله وينادى في مصر بتبيض الحوانيت وتزيين وفرش الشوارع بشقق الحرير ومن ذلك ما حدث عند دخول السلطان الظاهر ببيرس سنة(٦٦١هـ/١٢٦٢م) مدينة الإسكندرية، حيث زينت المدينة بأجمل زينة ونصبت الأبراج وأستقبل من قبل أهلها بالفرح والسرور والبهجة[١٥٩] .

ونجد مظاهر الفرح والابتهاج تتضاعف في حالة عودته من ميدان الحرب فكانت المدينة تتألق في الزينة وتدق البشائر ويتفاخر الناس بنصب أقواس النصر وتضاء الشوارع والمحلات بالشموع والقناديل وتخرج المغاني بالدفوف والزغاريد وتنصب أحواض الشراب المختلفة من سكر وليمون في شوارع المدينة [١٦٠] . وزيادة على تلك الاحتفالات شهدت الإسكندرية الكثير من المناسبات الاجتماعية أهمها الأفراح وكانت من أهم الصفات البارزة التي أتصفت فيها الحياة الاجتماعية في عصر سلاطين المماليك لاسيما ان المصريين اعتادوا آنذاك على أحياء حفلات الزواج بالغناء والموسيقى وقد وجدت في مدن مصر قاعات مخصصة لعمل حفلات الزواج والأفراح[١٦١] .

وعلى الرغم من قلة المعلومات التي تذكرها المصادر عن مراحل الزواج في العصر المملوكي إلاّ اننا نجد للخاطبة دوراً مهماً/ في أتمام مراحل الزواج لاسيمّا أنها كانت تدخل جميع البيوت المصرية من اجل بيع العطور والبخور ويتاح لها التعرف على أصناف النساء كافة [١٦٢]، ويتم عقد القرآن وغالباً ما يكون في المساجد ثم ينصرف الأهل إلى أقامة حفل كبير[١٦٣]، أما ليلة الزفاف فكانت تقام فيها مادبة كبيرة وبعدها يتجه العريس الى بيت العروس في موكب كبير يحفه اهله ومقربوه فضلاً عن عدد كبير من الموسيقيين من أصحاب الطبول، والمزامير، والمغنيات[١٦٤].

الهوامش:

(١) قسمت دوله المماليك الى قسمين دوله المماليك البحرية : وهي الدولة التي حكمت بعد سقوط الدولة الأيوبية ويرجع الفضل في تسمية هذه الجماعة بالبحرية الى اختيار الملك نجم الدين ايوب (ت٥٦٨هـ/١١٧١م) جزيرة الروضة على بحر النيل مركز لهم وكان معظم هؤلاء المماليك من الاتراك المجلوبين من بلاد القفجاق شمالي البحر الاسود ومن بلاد القوقاز. ودوله المماليك الجر اكسة :سموا بهذا الاسم (الجر اكسة) او(الشراكسة) نسبة الى المماليك الذين جلبوا من بلاد الشركس أي القوقاز إلى مصر ثم أصبحوا سلاطين فيما بعد وتقع بلادهم هذه بين بحر قزوين والبحر الأسود وعرفوا أيضاً بالمماليك بالبرجية لانهم كانوا يسكنون بالبرج او القلعة تميز لهم عن المماليك البحرية التي انشئاها لهم السلطان المنصور قلاوون (٦٧٨-٦٨٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م) وجعلها مسكناً لهم. للمزيد من التفاصيل انظر :للمزيد من التفاصيل انظر:، المقريزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي (٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ط١،(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨)،ج٣، ص٤١١ ؛ فريد بك، احمد بن فريد باشا، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: أحسان قصي، (بيروت، دار النفائس،١٩٨١)، ج١، ص١٠٧؛ عنيزان، فاطمة زيار، السخاوي وكتابه الضوء اللامع موارده ومنهجه، ط١، (عمان، دار صفاء،٢٠١١)، ص٢٩-٣٠.

(٢) نوار، عبد العزيز سليمان، تاريخ مصر الاجتماعي منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث، (القاهرة، دار الفكر العربي)، ص١٢٧.

(٣) ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن عبدالله (ت٧٨٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (مصر، دار الكتب)، ج٧، ص٨٩؛ قاسم، عبده قاسم، عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي (الاسكندرية، عين للدراسات،١٩٩٨)، ص٢٠٥.

(٤) عنان، محمد عبدالله، نهاية الاندلس وتاريخ العرب المنتصرين، ط٤، (القاهرة، الخانجي، ١٩٩٧)، ص٢١٩.

(٥) قاسم، عبده قاسم، عصر سلاطين المماليك، ص٢٠٦

(٦) ابن جبير، محمد بن احمد الكناني الاندلسي (٦١٤هـ/١٢١٧م)،رحله ابن جبير، (بيروت، دار الهلال)، ص١٥.

(٧) قاسم، عبدة قاسم، دراسات في تاريخ مصر الاجتماعية عصر سلاطين المماليك، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣)، ص٢٩.

(٨) القبيلة الذهبية: أو ما يعرف بمغول القبجاق هي قبيلة مغولية أنتشرت في الجزء الشمالي الغربي من أمبراطورية المغول في أراضي روسيا وأوكرانيا للمزيد من التفاصيل انظر، الصلابي، علي محمد، المغول التتار بين الأنتشار والانكسار، ط١،(مصر، الاندلس الجديدة، ٢٠٠٩)، ج١، ص٤٠٠.

(٩) المقريزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي (٨٤٥هـ/١٤٤١م)، أغاثة الامة بكشف الغمه، تحقيق : كرم حلمي فرحان، (عين للدراسات، ٢٠٠٧)، ص١٤٧.

(١٠) م. ن، ص١٤٧

(١١) أبو علي، نبيل خالد، الأدب العربي بين عصرين المملوكي والعثماني، ط١(فلسطين، ٢٠٠٨)، ص٢٥.

(١٢).ركن الدين بيبرس المنصوري :هو الأمير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار كان رأس الجمدارية أيام الصالح نجم الدين أيوب وعرف بأنه من أكابر الدولة كثير الأموال توفي بالرملة سنة(٧٢٥هـ/١٣٢٤م). لمزيد من التفاصيل انظر: السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، (مصر، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧)، ج١، ص٥٥٥.

(١٣) المقريزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي (٨٤٥هـ/١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)،ج٣، ص٢٨٠

(١٤)المقريزي، أغاثة الامة، ص١٤٧.

(١٥) م،ن،ص١٤٨

(١٦)المحجة العظمة : وهو من اهم واعظم شوارع مدينه الاسكندرية في العصر المملوكي سالم، السيد عبد العزيز، الاسكندرية وحضارتها في العصر الاسلامي، (اسكندرية، شباب الجامعة، ١٩٨٢)،ص٤٢٧

(١٧) البقاعي، إبراهيم بن عمر(ت٨٥٥هـ/١٤٨٠م)، إظهار العصر لأسرار أهل العصر، تحقيق: محمد سالم العوفي، (الرياض،١٩٩٢)، ج١، ص١٢٢؛ سالم، الاسكندرية، ص٤٨٤.

(١٨) لا يدوس، أير، مدن أسلامية في عصر المماليك، نقله الى العربية علي ماضي، (بيروت، الأهلية، ١٩٨٧)، ص١٩٨.

(١٩) المقريزي، الخطط، ج٣، ص١٨٦.

(٢٠) محمد بن عبدالله بن محمد إبراهيم اللواتي (ت٧٧٩هـ/١٣٩٦م)، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، (الرباط، أكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧).الرحلة، ج١، ص١٧.

(٢١) ابن بطوطه، الرحلة ص١٨ .

(٢٢) تروجة : قرية بمصر من كور البحيرة وهي من أعمال الاسكندرية، ياقوت الحموي،، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، (بيروت،١٩٩٥)، ج٢، ص٤٧؛ البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق صفي الدين (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)،مراصد الاطلاع عن اسماء الأمكنة والبقاع ط١، (بيروت، دار جبل، ١٤١٢)،، ج١، ص٢٦٠ .

(٢٣) المقريزي، السلوك، ج٢، ص٣٧٣.

(٢٤) م. ن، ج٧، ص٨٠.

(٢٥) المقريزي، أغاثة الامة، ص١٤٨.

(٢٦) م. ن، ص١٤٨.

(٢٧) عاشور، سعيد عبد الفتاح عاشور، المجتمع المصري في عصر المماليك، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٢)، ص٥٢.

(٢٨) بدر الدين بكتوت: أمير شكار الخازنداري كان من مماليك الأمير بلبيك الخازنداري نائب السلطة في مصر في الأيام الظاهرية، وتنقل حتى أشتهر في أيام العادل كتبغا وصار أمير شكار ثم ولي الإسكندرية في أيام السلطان الناصر محمد توفى في القاهرة بعد عزله سنة(٧١١هـ/١٣١١ م). للمزيد من التفاصيل انظر : المقريزي، السلوك، ج٢، ص٤٧٥؛ ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)،الدرر الكامنة

في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، (الهند، حيدر أباد، ١٩٧٢م). ج٢، ص٢٥.
(٢٩) المقريزي، الخطط، ج١، ص٣١٨.
(٣٠) الربيعي، بلقيس عيدان لويس، المقريزي منهجه وموارده في كتاب اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، (بغداد، دار الفراهيدي)، ص٤٥.
(٣١) . مقدمة أبن خلدون،(القاهره،١٩٦٠). ج١، ص٢٢٢.
(٣٢) النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدايم (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)،نهاية الأرب في فنون الأدب، (القاهرة، دار الكتب، ١٤٢٣). ج٨، ص٢٤٦.
(٣٣) المقريزي، اغاثه الامة، ص١٤٧.
(٣٤) عاشور، المجتمع المصري، ص٣٧.
(٣٥) القباري : هو الشيخ الزاهد أبو القاسم بن منصور بن يحيى المالكي الاسكندري ولد سنة (٥٨٧هـ/١١٩١م) وكان من عباد الله الصالحين الورعين، عرف عنه الانعزال والانقطاع عن الدنيا إذ أختار لنفسه مكان بعيد خارج الاسكندرية من الناحية الغربية وأتخذ بستان يعيش فيه وبنى له داراً يسكنها ويتعبد فيها إلى أن توفى ودفن في بستانها سنة (٦٦٢هـ/١٢٦٣) . للمزيد من التفاصيل أنظر: ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود ابو حامد (ت٦٨٠هـ/١٢٨١م)، تكملة الاكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، (بيروت، دار الكتب العلمية،)، ج١، ص١٠٤.
(٣٦) النويري، نهاية الأرب، ج٣، ص٨٨؛ المقريزي، السلوك، ج١، ص٥٨٠.
(٣٧) المقريزي، اغاثه الامه، ص١٥٠.
(٣٨) الربيعي، اتعاض الحنفا، ص٤٦.
(٣٩) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص٢٨٠
(٤٠) بيبرس، الدو أدار، ركن الدين المنصوري(٧٢٥هـ/١٣٢٤م)،زبدة الفكر في تاريخ الهجرة، تحقيق، دونالد س ريتشاردز، ط١(بيروت، مؤسسة حبيب درغام وأولاده، ١٩٩٨). ص٣٠٦.
(٤١) المقدمة، ص٨٢.
(٤٢) شهاب الدين أحمد بن يحيى العدوي(ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)،مسالك الابصار في ممالك الأمصار، ط١،(ابو ظبي، المجمع الثقافي،١٤٢٣). ص١١٤.
(٤٣) لا يدوس، مدن اسلامية، ص١٤١.
(٤٤) المقريزي، السلوك، ج٤، ص١١٩.
(٤٥) لا يدوس، مدن اسلاميه، ص١٤٣.
(٤٦) المقريزي، الخطط، ج١، ص١٦٩.
(٤٧) السخاوي، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)،التبر المسبوك في ذيل السلوك، تحقيق: لبيبة ابراهيم مصطفى،(القاهرة، دار الكتب والوثائق،٢٠٠٢). ج٣، ص٤٧.
(٤٨) عاشور، المجتمع المصري، ص٤٥.
(٤٩) المجتمع المصري، ص١٦.
(٥٠) سيتم التعريف بهم لاحقا في التقسيم بحسب المذاهب ضمن هذا المبحث .
(٥١) المقريزي، السلوك، ج٦، ص٢٢.

(٥٢) المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، البيان والأعراب عما بارض مصر من الاعراب، تحقيق : فرددنا واسطون فيلد، (المانيا، جوتنجن،١٨٤٧)، ص٨٩.

(٥٣) عاشور، المجتمع المصري، ص٦٢.

(٥٤) المقريزي، السلوك، ج٢، ص٣٧٧؛ عاشور، م. ن، ص٦٣.

(٥٥) المقريزي، السلوك، ج١، ص٢٩٤.

(٥٦) الجنويين: هم طائفة من الفرنج قاعدة مملكتهم تقع في مدينة جنوة، القلقشندي، أحمد بن على بن أحمد(٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الأنشاء (بيروت، دار الكتب العلمية)، ج٥، ص٣٨٣.

(٥٧) البنادقة: وهم طائفة من الفرنج قاعدة مملكتهم تقع في البندقية، القلقشندي،، صبح الأعشى، ج٥، ص٣٨٢.

(٥٨) النويري، محمد بن قاسم بن محمد الإسكندراني(ت ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)، الالمام بالأعلام فيما جرت به الاحكام المقضية في وقعه الإسكندرية، (الهند،١٩٦٩)، ج٢، ص١٧١.

(٥٩) بنيامين،، بنيامين بن بونة التطيلي (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م)، رحله بنيامين التطيلي، ط١(أبوظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢)، ج١، ص٣٥٨.

(٦٠) ابن شاهين الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين،(٨٧٣هـ/١٤٦٨م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، (باريس، المطبعة الجمهورية، ١٨١٤)، ص٣٩.

(٦١) عاشور، سعيد عبد الفتاح، العصر المملوكي،، ط٢، (القاهرة، دار النهضة العربيه،١٩٧٦). ص٣٠٢.

(٦٢) الدرر الكامنه،ج٤،ص١٥٥.

(٦٣) المقريزي، الخطط، ج٤، ص١٦٧؛ عاشور، مصر والشام عصر الأيوبيين والمماليك، (بيروت، دار النهضة العربيه،١٩٧٢).ص٢٧٢.

(٦٤) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص١٥٦؛ عاشور، المجتمع المصري، ص١٧٢.

(٦٥) اختلفت الآراء حول أصل تسمية الصوفية بهذا الأسم فمنهم من قال إنَّ ذلك يرجع الى لبسهم الصوف، او نسبة الى الصفة وهي مقعد في المسجد النبوي كان مخصص للفقراء، أو نسبة الى الصفاء، أو نسبة إلى الصف الأول في الصلاة، أو لنسبهم الى بني صوفة وهي قبيله بدويه كانت تخدم الكعبة في الجاهلية . للمزيد من التفاصيل أنظر: النويري، الالمام، ج٢، ص٥٧-٥٨؛ ابن خلدون، المقدمة، ص٢٨١؛ الفرد بل، الفرق الإسلامية في الشمال الافريقي من الفتح العربي حتى اليوم، ترجمة : عبد الرحمن بدوي، (بنغازي، دار ليبيا، ١٩٦٩)، ص٣٧٤؛ بدوي، عبد الرحمن، تاريخ التصوف الاسلامي، ط٣، (الشعاع للنشر، ٢٠٠٨)، ص١٧،١٦.

(٦٦) الحويري، محمود محمد، مصر في العصور الوسطى، ط٢، (القاهرة، المكتبة المصريه،٢٠٠٢)، ص٢٩٧، قاسم، عصر سلاطين المماليك، ص٤٧.

(٦٧) الربط: جمع رباط وهي كلمة مشتقه من رباط الشي وهو البناء المحصن الذي يقام قرب الحدود ويرابط به جماعة من المجاهدين لمهاجمة الاعداء، فضلاً عن كونه أحد أمكان العباد المقريزي، الخطط، ج٤، ص٣٠٢

(٦٨) الزوايا: فهي كالرباط إلاّ أنها أصغر منه في الحجم إذ كانت تتسع لأعداد قليلة من المنقطعين للعبادة ، وكانت الزوايا كثيرة في عصر المماليك إذ كانت معدة للفقراء والصوفية ابن بطوطه، الرحلة، ص ٣٦؛

(٦٩)المقريزي، السلوك، ج٢، ص١١٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٩، ص١٤٥؛ قاسم، عصر سلاطين المماليك، ص٤٧؛ ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط٢، (القاهرة، الأنجلو، ١٩٧٢)، ص١٨٥ ؛ الدوسكي، عبير عنايت، الخدمات العامة لدولة المماليك البحرية في مصر، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، في كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٠)، ص١٢٢.

(٧٠) الشيخ الشاذلي :هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن عبد الجبار بن تميم شيخ الطائفة الشاذلية، قدم الى الإسكندرية وصار يلازم فيها من الفجر الى المغرب وأنتفع الناس في حديثة الحسن، لاسيما أنه كان كبير القدر كثير الكلام عالي المقام له نظم ونثر، حج مرات عدة حتى أنه توفى وهو قاصد الحج في صحراء عيذاب ودفن هناك. للمزيد من التفاصيل انظر : الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م)،العبر في خبر من غبر، تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، (بيروت، دار الكتب العلمية).،ج٣، ص٢٨٢؛ الشعراني، عبد الوهاب بن احمد بن علي(ت٩٧٣هـ/١٥٦٥م)، الطبقات الكبرى، (مصر، مكتبة محمد المليجي، ١٣١٥هـ)، ج٢، ص٤؛ ابن عماد، عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق : محمود الأرناؤوط (دمشق، ابن كثير،١٩٨٦). ج٧، ص٤٨١-٨٢.

(٧١)ابن عطاء الله السكندري :هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم وكنيته تاج الدين ابو الفضل الصوفي كان صاحب كرامات واحوال فضلاً عن كونه رجل صالح له ذوق ومعرفة في كلام الصوفية ويعد من أشهر تلاميذ ابو العباس المرسى، وهو أحد رموز الصوفية العظام وكان أحد دعاة الطريقة الشاذلية بالقاهرة. للمزيد من التفاصيل انظر: الشافعي، موفق الدين ابو محمد بن عبد الرحمن (ت٦١٥هـ/١٢١٨م)، مرشد الزوار الى قبور الابرار، ط١، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٥هـ)، ج٢، ص١٣-١٤؛ الصفدي، صلاح الدين بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)،الوافي بالوفيات، تحقيق :أحمد الأرناؤوط،(بيروت، دار احياء التراث،٢٠٠٠م)،ج٨، ص٣٠٨؛ ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن عبدالله ابو المحاسن (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)،المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد امين، (مصر، الهيئة المصرية)، ج٢، ص١٢١؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، ج٢، ص١٨.

(٧٢) الربانيون : سموا بهذا الأسم لأتباعهم تفاسير علماء اليهود في المشنأ والتلمود وهم جمهور اليهود. للمزيد من التفاصيل انظر: أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن جابر (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥)،تاريخ أبن خلدون المسمى العبر و ديوان المبتدأ والخبر في ديوان العرب والعجم، (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨)، ج٢، ص١٤٢؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١١، ص٣٧٩.

(٧٣) القلقشندي، صبح الاعشى، ص٣٨٤؛ قاسم، عبدة قاسم، اليهود في مصر منذ الفتح العربي حتى الغزو العثماني، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسة، ١٩٨٠)، ص٤٦.

(٧٤) القرائون : وهم اصحاب عنان بن داود(ت٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م)، واسست هذه الفرقة بعد الخلاف الذي حدث بين عنان وأخيه الاصغر حنانيا حول تولى منصب رأس جالوت، وقد

اشتق أسم القرائون من المصدر العبري قرأ ذلك لأنهم كإنوا لا يؤمنون بغير التوراة المكتوبة فضلاً عن أنهم لم يكونوا يعترفون بما جاء بالتلمود وعد كل من الربانيين والقراؤون بمثابه فرقة واحدة لاسيما ان توراتهم كانت واحدة فضلاً عن أتفاقهم حول أستخراج ستمائة وثلاث عشرة فريضة من التوراة يتعبدون بها فضلا عن أتفاقهم على نبوه موسى، وهارون، ويوشع وعلى نبوة إبراهيم واسحاق ويعقوب (اسرائيل)وبنيه الاثنى عشر (الاسباط) . للمزيد من التفاصيل انظر، التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص٣٧٧-٣٨٢؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٣، ص٢٦٠؛ قاسم، عصر سلاطين المماليك، ص٢٦٠؛ الغريري، وسن حسين محيميد، أهل الذمة في العصر العباسي، (بغداد،٢٠٠٩)، ص٦٨.

(٧٥) بنيامين التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص٣٨١.

(٧٦) السامرة : فرقة دينة نشأت في فلسطين بعد سقوط مملكة أسرائيل بأستيلاء تغلت فلأسر ملك أشور على مدينة السامرة سنة (٧٣٨ق.م) فقام بإجلاء اليهود الى شمال أيران وحلب وجاء بقبائل جديدة من الاطراف لتسكن مدينه السامرة لذا سمو بالسامرين وقد كان للسامرة توراة غير التوراة التي بأيدي القرائين والربانيين فضلا عن أنهم كانوا يبطلون كل نبوة ماعدا نبوة يوشع وهارون ويخالفونهم في أستقبال صخرة بيت المقدس، إذ كانوا يستقبلون طور نابلس ويوجهون اليها موتاهم زاعمين بأن الله كلم موسى عليه. للمزيد من التفاصيل انظر: التطيلي،: التطيلي، الرحلة، ص٣٧٠؛ ابن قيم الجوزي، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م) أحكام أهل الذمة، تحقيق: يوسف بن أحمد البكري، (الدمام، رمادي للنشر،١٩٩٧)، ج١، ص٢٢٩؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٣، ص٢٧١؛ قاسم، اليهود، ص٥٢؛ الغريري، أهل الذمة، ص٦٨.

(٧٧) العمري،،شهاب الدين أحمد بن يحيى العدوي(ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)،التعريف بالمصطلح الشريف، (مصر، مطبعة العاصمة،١٣١٢)،. ص١٤٤؛ قاسم، دراسات في تاريخ مصر، ص٦٩ .

(٧٨) اليعاقبه : وهم أتباع ديسقروس ثامن بطاركة كنيسة الإسكندرية، وقيل إنهم سموا باليعاقبة نسبة إلى يعقوب البر دعاني وهو أحد بطاركة كنيسه أنطاكيه كان يطوف في البلاد من أجل الدعوة إلى مذهب ديسقروس. للمزيد من التفاصيل انظر :القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٣، ص٢٨١؛ يوحنا، منسى، تاريخ الكنيسة القبطية، (القاهرة، مكتبة المحبة،١٩٨٣)، ص٢٧٤.

(٧٩) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥،ص٢٩٥؛العمري، مسالك الابصار، ج٣، ص٤٧٤؛ التميمي، عبد الخالق خميس علي، أهل الذمة ومؤسساتهم في الدولة المملوكية، أطروحة دكتوره غير منشوره، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٤)، ص٦٨.

(٨٠) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١١، ص٣٩٠؛ العمري، التعريف، ص١٤٦؛ قاسم، عبدة قاسم، أهل الذمة في مصر العصور الوسطى، ط١، (دار المعارف، ١٩٧٧)، ص١٠٥؛ التميمي، أهل الذمة، ص٦٦.

(٨١) الخطط، ج٤، ص٤٥١.

(٨٢) قد اغفلت المصادر التي أطلعنا عليها ذكر موقع وتاريخ بناء هذه الكنائس .

(٨٣) الملكانية: وهم الروم الارثوذكس، وسبب نشوء هذا المذهب هو النزاع الذي حدث في أنحاء العالم المسيحي جميعه حول طبيعة السيد المسيح في العصور المسيحية الاولى

وينسب الى الامبراطور البيزنطي مرقيانوس أو مركيان، الذي دعا الى عقد مجمع خلقدونية سنة(٤٥١ هـ) بسبب ما قاله بطريك الاسكندرية ديسقروس بأن المسيح ذو طبيعة واحدة هي الطبيعة الالهية، وبعد جدل عنيف قرر المجمع عزل ديسقروس وتكفيره وظهر مذهب جديد وهو الملكاني وأساس هذا المذهب ثلاث امور هي الأب والأبن وروح القدس . القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٣، ص٢٧٩؛ كلاوس، مانفريد، الاسكندرية أعظم عواصم العالم القديم، ترجمة: أشرف نادي احمد، ط١، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩)، ص٣٤٤؛ الغريري، أهل الذمة، ص٩٨.

(٨٤) قاسم، أهل الذمة، ص١٠٣؛ ودراسات في تاريخ مصر الاجتماعي، ص٦٤.

(٨٥)القلقشندي، صبح الاعشى، ج١١، ص١٠٠؛ العمري، التعريف، ص١٤٥؛ قاسم، أهل الذمة، ص١٠٤.

(٨٦) لم نجد له تعريف في المصادر التي اطلعنا عليها .

(٨٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص١٣٤.

(٨٨) المقريزي، السلوك، ج٢، ص٣٣٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ص١٣٤.

(٨٩) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص١٣٥.

(٩٠) المقريزي، السلوك، ج٣، ص٣٨؛ سالم، الاسكندرية، ص٢٩٨.

(٩١) الربيعي، بلقيس عيدان، المرأة عند السخاوي في كتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بغداد، المركز التقني، ٢٠١٤)، ص١٦.

(٩٢) السخاوي، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)،الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت، مكتبة الحياة)، ج١، ص١٧٣ج١٢، ص٢١ص٥٦، ص٥٧، ص٥٨، ص٨٢ ؛ الربيعي، المرأة، ص١٦؛ عبد الرزاق، أحمد، المرأة في مصر المملوكية، (الإسكندرية، الهيئة المصري، ١٩٩٩)، ص١٦.

(٩٣) الربيعي، المرأة، ص٧٨.

(٩٤) عاشور، المجتمع المصري، ص١٥٠.

(٩٥) عبد الرزاق، المرأة، ص٣٧؛ الربيعي، المرأة عند السخاوي، ص٨٣.

(٩٦) الداداة : جمع دادات وهن اللاتي كن يشرفن على تربية أولاد السلاطين والمماليك، ابن شاهين الظاهري، زبدة كشف الممالك، ص١٢٢؛ عبد الرزاق، المرأة، ص٣٧.

(٩٧) الماشطة : وهي التي تقوم بترجيل شعر النساء وتصلح من حالهن . الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩١م)، تاج العروس من جواهر القاموس، (مصر، دار الهداية)، ج١، ص١٠٥.

(٩٨) الربيعي، المرأة، ص٨٣.

(٩٩) مصطاف، ثامر نعمان، دور المرأة في الحياة العامة في عصر المماليك البحرية، بحث منشور في (مجله واسط، عدد ٢٣)، ص٢٨٤ .

(١٠٠) مصطاف، دور المرأة في الحياة العامة، ص٢٨٠.

(١٠١) زين الدار وجيهة بنت علي بن يحيى : هي وجيهه بنت علي بن يحيى بن سلطان الأنصاري الصعدية الإسكندرانية ولدت سنة(٦٣٩هـ/١٢٤١م)، أجازها الكثير من علماء الإسكندرية ووصلت إلى درجة كبيره من العلم أهلتها لرواية الحديث وأستمرت في روايته في المدينة الى أن توفيت . ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٦، ص١٧٣؛ الشوكاني،، محمد بن علي بن عبدالله(ت١٢٥٠ هـ/١٨٣٤ م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،

(بيروت، دار المعرفة)، ج٢، ص٣٢٥؛ عبد الحي الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكريم الحسني (ت١٣٨٢)، فهرس الفهارسى ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ط٢، تحقيق: أحسان عباس، (بيروت، دار الغرب الأسلامي،١٩٨٢)، ج٢، ص٦٥٤ .

(١٠٢) فاطمة أبنة محمد :هي فاطمة بنت محمد بن أحمد بن أبو بكر بن عرام بن إبراهيم أبنة الأمام تقي الدين الريغي الشيباني الأسواني السكندري كانت ذات شأن عظيم فضلاً عن كونها راوية للحديث في المدينة . السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص١٠٠.

(١٠٣) ابن الحاج، محمد بن محمد العبدري (ت٧٣٧هـ/١٣٣٦م)، المدخل الى الشرع الشريف، (القاهرة، دار التراث)، ج٢، ص٥٥.

(١٠٤) عبد الرزاق، المرأة، ص٤٧.

(١٠٥) عاشور، المجتمع المصري، ص٢٠٤.

(١٠٦) عاشور، المجتمع المصري، ص٢٠٤.

(١٠٧) سوق الحلاويين : وهو سوق معد لبيع الحلوى المصنوعة من السكر على شكل خيول وسباع وغيرها، وكان من أبهج الأسواق نظراً لما يشاهد في حوانيته من الأواني والآت النحاس الثقيلة الوزن والبديعة الصنع . المقريزي، الخطط، ج٣، ص١٨١

(١٠٨) سوق الشماعين: من أهم الأسواق خلال القرنيين (٨-٩هـ/١٤-١٥م) إذ يقام به في شهر رمضان موسم كبير لشراء الشموع، وكان الأطفال يلتفون حول أحدى الشموع وفي أيديهم الفوانيس يغنون من بعد الافطار حتى موعد متأخر من الليل . للمزيد من التفاصيل .انظر المقريزي، الخطط، ج٣، ص١٧٥؛ عاشور، المجتمع المصري، ص٩٦.

(١٠٩) المقريزي، الخطط،ج٣، ص١٨١.

(١١٠) ابن الحاج، المدخل، ج٢، ص٢٥٥.

(١١١) عاشور، المجتمع المصري، ص٢٠٧.

(١١٢) المقريزي، السلوك، ج١، ص٥٣٥.

(١١٣) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٥٥.

(١١٤) المقريزي، الخطط،ج٢، ص٢٥٤؛ قاسم، دراسات في تاريخ مصر الاجتماعية، ص٩٧.

(١١٥) مصطفى، شاكر، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني، ط١، (١٩٨٨)، ج٢، ص١٢٩.

(١١٦) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٦، ص٩٤.

(١١٧) عاشور، المجتمع المصري، ص٢١٢.

(١١٨) المدخل، ج١، ص٢٨٧..

(١١٩) ابن الحاج، المدخل، ج١، ص٢٩٠؛ قاسم، دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي، ص٩٨؛ رمضان،، هويدا عبد العظيم .المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح العربي الى مصر الفاطمي، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤)، ج٢، ص٦٠.

(١٢٠) ابن الحاج، المدخل، ج١، ص٢٨٩.

(١٢١) المقريزي، الخطط، ج٣، ص٣٩٩؛ عاشور، العصر المماليكي، ص١٩٥.

(١٢٢) لابدّ لنا من الذكر هنا ان هذه المراسيم لم تكن حديثه العصر المملوكي انما تعود الى العصر الفاطمي فقد عرفت أربع ليالي وقود من كل سنه وهي أول رجب ونصفه واول شعبان ونصفه. المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/

١٤٤١م) .اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: محمد حلمي محمد احمد،(أحياء التراث الاسلامي).،ج٣، ص٨٢.

(١٢٣) المقريزي، الخطط، ج٣، ص١٨١؛ قاسم، دراسات في تاريخ مصر، ص٩٨؛ بحر،، مجدي عبد الرشيد، القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك، (الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٩)، ص٢٩٤.

(١٢٤) المقريزي، الخطط، ج١، ص٤٥٠؛ عاشور، المجتمع المصري، ص١٩٦.

(١٢٥) أبو العباس المرسى: هو أحمد بن عمر بن محمد أبو العباس الانصاري الشيخ الكبير العارف كان لأهل الإسكندرية فيه عقيدة كبيرة توفى سنة(٦٨٦هـ/١٢٨٧م) للمزيد من التفاصيل انظر، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص١٧٣؛ ابن تغردي بردي، المنهل الصافي، ج٢، ص٤٤ .

(١٢٦) مبارك،،علي، الخطط التوفيقية، (بولاق، المطبعة الأميرية، ١٣٠٥)، ص٦٩.

(١٢٧) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٣٢٠؛ الششتاوي، محمد، متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، ط١(القاهرة، الافاق العربية، ١٩٩٩)، ص٣٠٧-٣٠٢.

(١٢٨) كانت حياة المصريون بشكل عام تتركز على نهر النيل لذلك حافظوأ علي مراقبته والاهتمام بزيادته ونقصانه فمتى ما وصل أرتفاع النيل الى ١٦ ذراع كان إيذاناً بانطلاق المياه في السدود والخلجان من أجل أرواء الأراضي الزراعية، أما إذا كان مقياس النيل يقل عن ١٦ ذراع فعند اذ يدخل الناس في قلق كبير خوفا من أرتفاع الأسعار. للمزيد من التفاصيل انظر: عاشور، المجتمع المصري، ص٢١٨؛ قاسم، دراسات في تاريخ مصر، ص١٠٦.

(١٢٩) الذراع : عبارة عن اربع وعشرين أصبعاً، المقريزي، الخطط، ج١، ص١١٠.

(١٣٠) ابن شاهين الظاهري، زبدة كشف الممالك، ص٨٧؛ إبراهيم، سمية حسن محمد، العادات المصرية القديمة في العصر الاسلامي، (القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٧)، ص٢٥.

(١٣١) ابن ظهيرة، ابراهيم بن علي بن محمد القرشي (ت٨٩١هـ/١٤٨٦م)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، (مصر، دار الكتب، ١٩٩٦)، ص٢٠٠؛ الششتاوي، متنزهات القاهرة،ص٣٠٧، عاشور، دراسات في تاريخ مصر، ص١٠٨.

(١٣٢) الحميري، ، أبو عبدالله بن عبدالله بن منعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: أحسان عباس، ط٢، (بيروت، دار السراج، ١٩٨٠)، ج١، ص٥٥؛ متز، الحضارة الا سلامية في القرن الرابع هجري، ط٥،(بيروت، دار الكتاب العربي).، ج٢، ص٢٨٥.

(١٣٣) الغريري، أهل الذمة في العصر العباسي، ص١٣٢.

(١٣٤) عيد الفصح: ويتصل هذا العيد بذكرى خروج بني أسرائيل من مصر مسرعين من غير أن يختمر عجينهم فآمروا بأكل الفطير سبعة أيام وأبعاد الخمير عن بيوتهم لذا سمى ايضا بعيد الفطير، انظر قاسم، اليهود في مصر، ص٦٢.

(١٣٥) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٧؛ رمضان، المجتمع في مصر الإسلامية، ص٦٢.

(١٣٦) جبل الجرزيم : وهو جبل يقع جنوب مدينة نابلس أتصف باحتوائه على معبد للسامريين . للمزيد من التفاصيل انظر: التطيلي، رحلة بنيامين، ج١، ص٢٤٥.

(١٣٧) التطيلي، رحلة بنيامين، ج١، ص٢٤٤؛ قاسم، اليهود، ص٦٣.

(١٣٨) الخطط، ج٢، ص٢٩.

(١٣٩) العصيدة : نوع من أنواع المرق الثخين الذي كان يحتسى وهو حار . انظر: الفيروز ابادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥)،ج١،ص١٦٠.
(١٤٠) المقريزي، الخطط،ج٢، ص٢٩.
(١٤١) شهر بونة :وهو من أشهر القبط ويمثله شهر حزيران في أشهر السنة الميلادية انظر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)،مروج الذهب ومعادن الجوهر،(ايران، دار الهجرة، ١٩٨٤).،، ج١، ص١٥٠.
(١٤٢) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٤٥٥؛ المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٠.
(١٤٣) عيد الغطاس: اصل هذا العيد عند النصارى هو تعميد السيد المسيح على يد يحيى بن زكريا (عليه السلام) المعروف عندهم بيوحنا المعمداني في بحيرة الأردن وعندما خرج المسيح من الماء أتصلت به روح القدس : المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٩.
(١٤٤) طوبة : ويمثله كانون الثاني في أشهر السنة الميلادية . القلقشندي، صبح الاعشى، ج٢، ص٣٨٠.
(١٤٥) المسعودي، مروج الذهب ج١، ص١٥١.
(١٤٦) ابن الحاج، المدخل، ج٢، ص٥٩؛ قاسم، دراسات في تاريخ مصر، ص١٠٦.
(١٤٧) عيد الصليب: وسبب هذا العيد ظهور الصليب بزعمهم على يد هيلانه أم قسطنطين وقد جرى الاحتفال بهذا العيد بعد ولادة السيد المسيح .المقريزي، الخطط،ج٢،ص٣١.
(١٤٨) توت : و يمثله شهر أيلول من أشهر السنة الميلادية .المسعودي، مروج الذهب، ج١،ص١٥٠.
(١٤٩) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٢، ص٤٥٧؛ المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣١؛ رمضان، المجتمع في مصر الإسلامية، ص٦٦.
(١٥٠) التجلي : وفيه يزعمون النصارى أن المسيح تجلى لتلاميذه بعد ما رفع وتمنوا عليه أشياء منها أن يحضر لهم أيلياء وموسى (عليه السلام) فأحضر هما إليهم بمصلى بيت القدس ثم صعد الى السماء وتركهم للمزيد من التفاصيل انظر : القلقشندي، صبح الاعشى، ج٢، ص٧؛ المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣١.
(١٥١) مسرى: ويمثله شهر اب من أشهر السنة الميلادية، المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص١٥٠.
(١٥٢) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣١؛ رمضان، المجتمع في مصر الاسلامية، ج٢، ص٦٥.
(١٥٣) المقريزي، الخطط، ج٢،ص٣١.
(١٥٤) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٢، ص٤٥٦.
(١٥٥) مرقومة: أي عمامة مطرزة بالذهب . القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٥٤٤.
(١٥٦) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٣٠٢؛ عاشور، المجتمع المصري، ص٢١٣.
(١٥٧) الكوسات : هي صنوجات من النحاس شبه الترس الصغير يدق بأحدها على الاخر بإيقاع مخصوص وكان الذي يضرب بها يسمى الكوسى. للمزيد من التفاصيل انظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٨.
(١٥٨) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٩، ص٧؛ مصطفى، المدن في الاسلام، ص١٣٣.
(١٥٩) المقريزي، السلوك، ج١، ص٥٦٠.

(١٦٠) المقريزي، السلوك، ج٥، ص٢٩؛ عاشور، مصر والشام، ص٢٧١؛ ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية، ص١٢٩.
(١٦١) قاسم، دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي، ص١٣٧.
(١٦٢) عبد الرزاق، المرأة، ص٦٥.
(١٦٣) ابن الحاج، المدخل، ج٢، ص٢٦٤.
(١٦٤) عاشور، العصر المماليكي، ص٣٣٣.

المصادر والمراجع:

❖ **ببيرس، الدو أدار، ركن الدين المنصوري(ت٧٢٥هـ/١٣٢٤م)**

- زبدة الفكر في تاريخ الهجرة، تحقيق، دونالد س ريتشـــاردز، ط١(بيروت، مؤسسة حبيب درغام وأولاده، ١٩٩٨).

❖ **البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق صفي الدين (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)**

- مراصـــد الاطلاع عن اســـماء الأمكنة والبقاع، ط١، (بيروت، دار جبل، ١٤١٢).

❖ **البقاعي، إبراهيم بن عمر(ت٨٥٥هـ/١٤٨٠م)**

- إظهار العصـــر لأســـرار أهل العصـــر، تحقيق: محمد ســـالم العوفي، (الرياض،١٩٩٢).

❖ **بنيامين،، بنيامين بن بونة التطيلي (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م)**

- رحله بنيامين التطيلي، ط١(أبوظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢).

❖ **ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن عبدالله (ت٧٨٤هـ/١٤٦٩م)**

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (مصر، دار الكتب).
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد امين، (مصر، الهيئة المصرية).

❖ **ابن جبير، محمد بن احمد الكناني الاندلسي (٦١٤هـ/١٢١٧م)**

- رحله ابن جبير، (بيروت، دار الهلال).

❖ **ابن الحاج، محمد بن محمد العبدري (ت٧٣٧هـ/١٣٣٦م)**

- المدخل الى الشرع الشريف، (القاهرة، دار التراث) .

❖ **ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)**

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، (الهند، حيدر أباد، ١٩٧٢م).

❖ **الحميري، أبو عبدالله بن عبدالله بن منعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)**

- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: أحسان عباس، ط٢، (بيروت، دار السراج، ١٩٨٠)

❖ **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن جابر (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥)**

- تاريخ أبن خلدون المسمى العبر و ديوان المبتدأ والخبر في ديوان العرب والعجم، (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨).

- مقدمة أبن خلدون،(القاهره،١٩٦٠).

❖ **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م)**

- العبر في خبر من غبر، تحقيق :ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، (بيروت، دار الكتب العلمية).

❖ **الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩١م)**

- تاج العروس من جواهر القاموس، (مصر، دار الهداية).

❖ **السخاوي، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)**

- التبر المسبوك في ذيل السلوك، تحقيق: لبيبة ابراهيم مصطفى،(القاهرة، دار الكتب والوثائق،٢٠٠٢).

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت، مكتبة الحياة).

❖ **ابن شاهين الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين،(٨٧٣هـ/١٤٦٨م)**

- زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، (باريس، المطبعة الجمهورية، ١٨١٤).

❖ **الشعراني، عبد الوهاب بن احمد بن علي(ت٩٧٣هـ/١٥٦٥م)**

- الطبقات الكبرى، (مصر، مكتبة محمد المليجي، ١٣١٥هـ).

❖ **الشوكاني،، محمد بن علي بن عبدالله(ت١٢٥٠ هـ/١٨٣٤ م)**

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت، دار المعرفة).

❖ **ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود ابو حامد (ت٦٨٠هـ/١٢٨١م)**
- تكملة الاكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، (بيروت، دار الكتب العلمية).
❖ **الصفدي، صلاح الدين بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)**
- الوافي بالوفيات، تحقيق :أحمد الأرناؤوط،(بيروت، دار احياء التراث،٢٠٠٠م).
❖ **ابن ظهيرة، ابراهيم بن علي بن محمد القرشي (ت٨٩١هـ/١٤٨٦م)**
- الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، (مصر، دار الكتب، ١٩٩٦).
❖ **عبد الحي الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكريم الحسني (ت١٣٨٢)،**
- فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ط٢، تحقيق: أحسان عباس، (بيروت، دار الغرب الأسلامي،١٩٨٢).
❖ **ابن عماد، عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)**
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق : محمود الأرناؤوط (دمشق، ابن كثير،١٩٨٦).
❖ **العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى العدوي(ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)**
- التعريف بالمصطلح الشريف، (مصر، مطبعة العاصمة،١٣١٢).
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١،(ابو ظبي، المجمع الثقافي،١٤٢٣).
❖ **الفيروز ابادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)**
- القاموس المحيط، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥).
❖ **القلقشندي، أحمد بن على بن أحمد(٨٢١هـ/١٤١٨م)**
- صبح الأعشى في صناعة الأنشاء (بيروت، دار الكتب العلمية).
❖ **ابن قيم الجوزي، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)**
- أحكام أهل الذمة، تحقيق: يوسف بن أحمد البكري، (الدمام، رمادي للنشر،١٩٩٧).

❖ **المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)**
- مروج الذهب ومعادن الجوهر،(ايران، دار الهجرة، ١٩٨٤).
❖ **المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)**
- اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: محمد حلمي محمد احمد،(أحياء التراث الاسلامي).
- أغاثة الامة بكشف الغمه، تحقيق : كرم حلمي فرحان، (عين للدراسات، ٢٠٠٧).
- البيان والأعراب عما بارض مصر من الاعراب، تحقيق : فرددنا واسطون فيلد، (المانيا، جوتنجن،١٨٤٧).
- السلوك لمعرفة دول الملوك، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧).
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ط١،(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨).
❖ **النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدايم (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)**
- نهاية الأرب في فنون الأدب، (القاهرة، دار الكتب، ١٤٢٣).
❖ **النويري، محمد بن قاسم بن محمد الإسكندراني(ت ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)**
- الالمام بالأعلام فيما جرت به الاحكام المقضية في وقعه الإسكندرية، (الهند،١٩٦٩).
❖ **ياقوت الحموي،، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)**
- معجم البلدان، (بيروت،١٩٩٥).

المراجع الحديثة

❖ **إبراهيم، سمية حسن محمد**

- العادات المصرية القديمة في العصر الاسلامي، (القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٧).

❖ **ادم، متز**

- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع هجري ،ط٥،(بيروت ،دار الكتاب العربي)

❖ **بحر، مجدي عبد الرشيد**

-القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك، (الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٩).

❖ **بدوي، عبد الرحمن**

- تاريخ التصوف الاسلامي، ط٣، (الشعاع للنشر، ٢٠٠٨)

❖ **الحويري، محمود محمد**

- مصر في العصور الوسطى، ط٢، (القاهرة، المكتبة المصريه،٢٠٠٢)

❖ **الربيعي، بلقيس عيدان لويس**

- المقريزي منهجه وموارده في كتاب اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، (بغداد، دار الفراهيدي).

- المرآه عند السخاوي في كتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،(بغداد، المركز التقني،٢٠١٤).

❖ **رمضان، هويدا عبد العظيم**

- المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح العربي الى مصر الفاطمي، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤).

❖ **سالم، السيد عبد العزيز**

- الاسكندرية وحضارتها في العصر الاسلامي، (اسكندرية، شباب الجامعة، ١٩٨٢).

❖ **الششتاوي، محمد**

- متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني،ط١،(القاهرة، الأفاق العربية،١٩٩٩).

❖ **الصلابي، علي محمد**

- المغول التتار بين الأنتشار والانكسار، ط١،(مصر، الاندلس الجديدة، ٢٠٠٩).

❖ **عاشور، سعيد عبد الفتاح**

- مصر والشام في عصر الايوبيين المماليك، (بيروت، دار النهضة العربيه،١٩٧٢).

- المجتمع المصري في عصر المماليك، (القاهرة، دار النهضة العربية،١٩٩٢).

-العصر المماليكي، ط٢، (القاهرة، دار النهضة العربيه،١٩٧٦).

❖ **عبد الرزاق، أحمد**

- المرأة في مصر المملوكية، (الإسكندرية، الهيئة المصري، ١٩٩٩).

❖ **عنان، محمد عبد الله**

- دولة الاسلام في الاندلس،(القاهرة، الخانجي،١٩٩٧).

❖ **عنيزان، فاطمة زيار**

- السخاوي وكتابه الضوء اللامع موارده ومنهجه، ط١، (عمان، دار صفاء،٢٠١١)

❖ **أبو علي، نبيل خالد**

- الأدب العربي بين عصرين المملوكي والعثماني، ط١(فلسطين، ٢٠٠٨).

❖ **الغريري، وسن حسين محيميد**

- أهل الذمة في العصر العباسي، (بغداد،٢٠٠٩).

❖ **الفرد بل**

- الفرق الإسلامية في الشمال الافريقي من الفتح العربي حتى اليوم، ترجمة : عبد الرحمن بدوي، (بنغازي، دار ليبيا، ١٩٦٩).

❖ **فريد بك، احمد بن فريد باشا**

- تاريخ الدولة العليا العثمانية، تحقيق: احسان قصي، (بيروت، دار النفائس،١٩٨١).

❖ **قاسم، عبدة قاسم**

- أهل الذمة في مصر العصور الوسطى، ط١، (دار المعارف، ١٩٧٧).
- اليهود في مصر منذ الفتح العربي حتى الغزو العثماني، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسة، ١٩٨٠).
- عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي (الاسكندرية، عين للدراسات،١٩٩٨) .

❖ **كلاوس، مانفريد**

- الاسكندرية أعظم عواصم العالم القديم، ترجمة: أشرف نادي احمد، ط١، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩).

❖ **لا يدوس، أير**

- مدن أسلامية في عصر المماليك، نقله الى العربية علي ماضي، (بيروت، الأهلية، ١٩٨٧).

❖ **ماجد، عبد المنعم**

- تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط٢، (القاهرة، الأنجلو، ١٩٧٢).

❖ **مبارك، علي**

- الخطط التوفيقية، (بولاق، المطبعة الأميرية، ١٣٠٥).

❖ **مصطفى، شاكر**

- المدن في الاسلام حتى العصر العثماني، ط١، (١٩٨٨).

❖ **نوار، عبد العزيز سليمان**

- تاريخ مصر الاجتماعي منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث، (القاهرة، دار الفكر العربي).

❖ **يوحنا، منسى**

- تاريخ الكنيسة القبطية، (القاهرة، مكتبة المحبة،١٩٨٣).

الرسائل والأطاريح:

❖ **التميمي، عبد الخالق خميس علي**

- أهل الذمة ومؤسساتهم في الدولة المملوكية، أطروحة دكتوره غير منشوره، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٤)،

❖ **الدوسكي، عبير عنايت**

- الخدمات العامة لدولة المماليك البحرية في مصر، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، في كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٠).

البحوث:

❖ **مصطاف، ثامر نعمان**

- دور المرأة في الحياة العامة في عصر المماليك البحرية، بحث منشور في (مجله واسط، عدد ٢٣)

❖ **فريد بك، احمد بن فريد باشا**

- تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: أحسان قصي، (بيروت، دار النفائس،١٩٨١)، ج١، ص١٠٧؛ عنيزان، فاطمة زيار، السخاوي وكتابه الضوء اللامع موارده ومنهجه، ط١، (عمان، دار صفاء،٢٠١١)، ص٢٩-٣٠.

Alexandrian society

Assist. Prof. phd. Balqis Edan
College of education for women
Baghdad University
Asmaa Ali
College of education for women
Baghdad University

(Abstract)

It is important to study that the social circumstances in Alexandria through Mamluk era specially social life in Egypt specially in Alexandria which had describe as it was show change in opposite with other sides of life.

The latter had describe with speedy changes in a side that the historical social in Alexandria was full of humanity activity in a field of work , luxury and entertainment , happiness in addition to elements of verifying population.